/[180] الادميين، وقلوبهم قلوب الشياطين، كأمثال الذئاب الضواري، سفاكون للدماء لا يتناهون عن منكر فعلوه، إن تابعتهم ارتابوك، وإن حدثتهم كذبوك، وإن تواريت عنهم اغتابوك، السنة فيهم بدعة، والبدعة فيهم سنة، والحليم بينهم غادر والغادر بينهم حليم، المؤمن فيما بينهم مستضعف، والفاسق فيما بينهم مشرف، صبيانهم عارم، ونساؤهم شاطر، وشيخهم لا يأمر بالمعروف، ولا ينهى عن المنكر، الالتجاء إليهم خزي، والاعتداد بهم ذل، وطلب ما في أيديهم فقر، فعند ذلك يحرمهم ا قطر السماء في أوانه، وينزله في غير أوانه، ويسلط عليهم شرارهم، فيسومونهم سوء العذاب، يذبحون أبناءهم ويستحيون نساءهم فيدعو خيارهم فلا يستجاب لهم. قال رسول ا (صلى ا عليه وآله): يأتي على الناس زمان بطونهم آلهتهم ونساؤهم قبلتهم، ودنانيرهم دينهم، وشرفهم متاعهم، لا يبقى من الايمان إلا اسمه، ولا من الأسلام إلا رسمه، ولا من القرآن إلا درسه، مساجدهم معمورة من البناء، وقلوبهم خراب عن الهدى، علماؤهم شر خلق ا على وجه الأرض، حينئذ ابتلاهم ا في هذا الزمان بأربع خصال: جور من السلطان، وقحط من الزمان، وظلم من الولاة والحكام فتعجبت الصحابة فقالوا: يا رسول ا أيعبدون الأصنام ؟ قال: نعم، كل درهم عندهم صنم. وقال النبي (صلى ا عليه وآله): يأتي في آخر الزمان ناس من امتي يأتون المساجد يقعدون فيها حلقا، ذكرهم الدنيا وحبهم الدنيا لا تجالسوهم فليس بهم حاجة. وقال رسول ا (صلى ا عليه وآله): سيأتي زمان على الناس يفرون من العلماء كما يفر الغنم من الذئب، ابتلاهم ا بثلاثة أشياء: الأول يرفع البركة من أموالهم والثاني سلط ا عليهم سلطانا جائرا، والثالث يخرجون من الدنيا بلا إيمان. عن أنس عن النبي (صلى ا عليه وآله) أنه قال: يأتي على الناس زمان الصابر منهم على دينه كالقابض على الجمرة. وقال (صلى ا عليه وآله) يأتي على امتي زمان امراؤهم يكونون على الجور، وعلماؤهم على الطمع، وعبادهم على الرياء، وتجارهم على أكل الربا، ونساؤهم _____